

بلغة السالك لأقرب المسالك

التواضع وقت الأكل ووقت تواضع وشكر   على نعمه قوله أن يقيم على ركبته اليمنى إلخ
أشار الشارح لثلاث هيئات لجلوس الأكل قوله وإن لم يكن لحم أي زائد فوق المرق والمرق
لا يكون إلا للماء الذي طبخ فيه اللحم كما أن الثريد اسم للمفتوت فيه كما قال الشاعر إذا
ما الخبز تأدمه بلحم فذا وأمانة   الثريد ويقاس عليه في الآداب كل طعام لأنه يسمى ثريدا
عرفا وإن كان لا يسمى ثريدا شرعا قوله أن يؤكل بعد الطعام أي وحينئذ فما شاع قولهم ابدؤا
بسيد الطعام فعلى فرض صحته لم يأخذ به مالك قوله خير إدامكم اللحم ليس فيه ولا فيما
بعده دليل على النهش والمناسب أن يستدل بقوله أدن العظم من فيك فإنه أهنا وأمرأ قوله
وهي أدنى من اليد أي فإن كانت الكراهة من أجل التهاون ففي المسح بالرجل أعظم تهاونا
وحينئذ فلا كراهة لأن فعل الصحابة حجة قوله قبل أن يخلو بالماء عائد على دقيق الترمس
والحلبة قوله فيحرم للاستبداد بزائد قال النفراوي اختلف هل النهي للأدب أولئلا يأخذ كل
واحد أكثر من حقه فعلى الأول يكون نهى كراهة وعلى الثاني يكون للحرمة قال الأقفهسى